

التحول الرقمي وعلاقته بالتنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية: نموذج مقترح

لمقرر قضايا بحثية 3

إعداد الباحثة:

رانيا تاج الدين الكحيل
الرقم الجامعي (232002169)

إشراف:

د. تمارا عادل

الفصل الدراسي الثالث

1446هـ/2025م

• إطار البحث: تم إجراء الدراسة في ثلاث جامعات فلسطينية (جامعة الخليل، جامعة القدس، والجامعة العربية الأمريكية) خلال العام الدراسي 2024/2023.

2. مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في الجامعات الفلسطينية الواقعة في الضفة الغربية، نظرًا لدورهم الفاعل في تنفيذ سياسات التحول الرقمي وترسيخ مبادئ التنمية المستدامة.

3. عينة الدراسة:

- العينة الكمية: تم اختيار 342 مشاركًا من الأكاديميين عبر أسلوب العينة العشوائية الطبقية، لضمان تمثيل جميع الفئات الأكاديمية.
- العينة النوعية: شملت 6 إداريين تم اختيارهم بطريقة قصدية نظرًا لخبراتهم العملية في تطبيق التحول الرقمي وممارسات التنمية المستدامة.

4. أدوات جمع البيانات:

أُعتمدت أدوات متعددة لضمان تغطية كافة جوانب البحث:

- الاستبانة المغلقة:

• تم تصميمها لقياس واقع التحول الرقمي وواقع التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية.

- اشتملت على محاور متعددة تغطي الثقافة الرقمية، البنية التحتية الرقمية، السياسات والاستراتيجيات، وتأثير التحول الرقمي على الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

- خضعت الاستبانة للتحكيم من قبل مختصين لضمان صدقها وثباتها.

- المقابلات شبه المنظمة:

• تم إجراؤها عبر منصة “زووم” مع الإداريين، وهدفت إلى استكشاف آراء المشاركين حول فرص وتحديات التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة.

- تضمنت أسئلة مفتوحة تعكس عمق التجربة وتفتح المجال لتحليل استكشافي.

5. أساليب تحليل البيانات:

- البيانات الكمية: تم تحليلها باستخدام برنامج SPSS، واعتمدت على: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستويات التطبيق.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس قوة العلاقة بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق بين المجموعات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.
- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لتحديد قدرة التحول الرقمي على التنبؤ بترسيخ مبادئ التنمية المستدامة.
- البيانات النوعية:
- استخدم تحليل المحتوى (Content Analysis) والتحليل الموضوعي (Thematic Analysis).
- تم تنظيم الاستجابات في موضوعات رئيسية واستخلاص الأنماط الدلالية، مثل دور التكنولوجيا في تعزيز الاستدامة وتقليل التكاليف التشغيلية.

1. النتائج الرئيسية:

- واقع التحول الرقمي: أظهرت النتائج أن مستوى التحول الرقمي في الجامعات الفلسطينية كان مرتفعاً، ما يعكس اهتمام الجامعات بتطوير بنيتها التحتية الرقمية وتعزيز الثقافة الرقمية بين العاملين.
- واقع التنمية المستدامة: تبين أن الجامعات تبنت درجة كبيرة مبادئ التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: مناقشة النتائج الرئيسية
وربطها بالأهداف والفرضيات
البحثية : -

• العلاقة بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة: أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائية بين مستوى التحول الرقمي ومستوى ترسيخ مبادئ التنمية المستدامة.

• الفروق وفقاً للمتغيرات الديموغرافية:

• لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لعدد سنوات الخبرة.
• وجدت فروق دالة إحصائية وفقاً للرتبة الأكاديمية، حيث كان لأساتذة الجامعات وأساتذة المشاركين مستويات أعلى من تبني التحول الرقمي.
• ظهرت فروق تبعاً للمؤهل العلمي، حيث كانت درجة الدكتوراه مرتبطة بمستوى أعلى من الوعي والتطبيق الرقمي.

• تم رصد فروق إيجابية لصالح الذين حصلوا على ثلاث دورات تدريبية رقمية أو أكثر.

2. ربط النتائج بالأهداف والفرضيات:

• تحقق الأهداف: دعمت النتائج الأهداف البحثية المتمثلة في استكشاف واقع التحول الرقمي وواقع التنمية المستدامة وفهم العلاقة بينهما.
• اختبار الفرضيات:
• تم تأكيد صحة الفرضية الأولى فيما يتعلق بوجود فروق دالة تبعاً للرتبة الأكاديمية والمؤهل العلمي والدورات التدريبية.
• تم دعم الفرضية الثانية حول وجود فروق دالة في مستوى التنمية المستدامة بناءً على المتغيرات الديموغرافية.

نقاط القوة:

• تنوع المنهجية: دمجت الدراسة بين الأساليب الكمية والنوعية، مما أتاح فحصاً متعمقاً ومتوازناً.
• شمولية الأدوات: تم استخدام استبانة ومقابلات شبه منظمة، ما عزز دقة النتائج.
• التنوع الجغرافي: شملت الدراسة ثلاث جامعات فلسطينية، ما وفر تمثيلاً واسعاً.

ثالثاً: تقييم نقاط القوة والضعف في الدراسة

- التحليل الإحصائي المتقدم: اعتمدت الدراسة على أدوات تحليل متقدمة مثل تحليل الانحدار المتعدد، ما رفع من مستوى الموثوقية.

2. نقاط الضعف:

- محدودية العينة النوعية: اقتصرت على 6 مشاركين فقط، مما قد يقلل من التعميم.
- الظروف الميدانية: واجهت الدراسة تحديات تتعلق بإغلاق الجامعات، ما صعب إجراء المقابلات المباشرة.
- التركيز الجغرافي: اقتصر البحث على جامعات الضفة الغربية فقط، ما قد يحرم الدراسة من تعميم النتائج على باقي الجامعات الفلسطينية.
- رابعاً: مدى إمكانية تطبيق نتائج الدراسة في سياقك البحثي
- 1. الملاءمة للسياق البحثي:
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في مجال القيادة التربوية، خاصة في تطوير استراتيجيات التحول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية.
- تسهم النتائج في تصميم برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز الثقافة الرقمية بين القيادات التربوية وتوجيهها نحو دعم الاستدامة.
- 2. تطبيق النموذج المقترح:
- يوفر النموذج المقترح إطاراً عملياً يمكن تبنيه لتطوير خطط التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، مع مراعاة متطلبات التنمية المستدامة.
- يمكن استخدام النتائج لتقييم مدى استعداد المؤسسات التعليمية للتحول الرقمي وتطوير خطط استباقية لتعزيز هذا التوجه.
- 3. إمكانات التوسع:
- يمكن تطبيق الدراسة على سياقات تعليمية أخرى، مثل المدارس أو المؤسسات التربوية الخاصة، مع تعديل الأدوات البحثية لتناسب طبيعة هذه البيئات.

تقدم هذه الدراسة نموذجاً متكاملًا لفهم العلاقة بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة، وتوفر أدوات عملية يمكن الاستفادة منها في مجالك البحثي لدعم القيادة التربوية وتعزيز استدامة المؤسسات التعليمية.

رابط الدراسة :

[\..رسالة دكتوراة.pdf](#)

هذا ولكم مني كل الشكر و عظيم الدعاء:

" اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني و عن معلمي و آبائهم وازواجهم وذرياتهم .